كلمة ونص

ميشيل خياط

بماذا نبدأ؟

باتت الوزارة الجديدة التي نص عليها الدستور السوري بعد كل دور تشريعي جديد لمجلس الشعب، قاب قوسين أو أدنى من أن يجري تشكيلها وتبدأ ممارسة مهامها وذلك بعد تكليف محمد الجلالي بتشكيل الوزارة الجديدة.

ولعل السؤال المهم المطروح عليها وطنياً هو: بماذا تبدأ لتدير عجلة الحياة في سورية بقوة أكبر وسرعة أكثر، وما الإجراء الأهم الذي يوفر للسوريين حياة أفضل، ويأتي بهم عن صعاب ثقيلة مزعجة تجثم على صدورهم؟.

لعل أول إجراء يعيد للحياة السورية -عافيتها على كل الصعد الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والإعلامية والثقافية- زيادة الرواتب والأجور، استناداً إلى دراسات واستقصاءات وأبحاث الكثير من الجهات المحلية والأممية، والاسترشاد بها وغربلتها وإجراء مقارنات بينها وبين الواقع وإقرار أفضلها.

تشير أرقام المكتب المركزي للإحصاء في سورية «الوطن: ٢٠٢٤/٨/٢٨» إلى أن عدد المشتغلين في القطاعين العام والخاص هو ٤,٥٥٠,٧٩٧ مشتغلاً، أي ٢٠ بالمئة من مجموع عدد سكان سورية البالغ ٢٣,٢ مليون نسمة في العام ٢٠٢٢ حسب المصدر ذاته. «وهذا الرقم أكده الدكتور أكرم القش الأستاذ الجامعي وعميد المعهد العالي للسكان سابقاً ومدير عام الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان سابقاً، في سياق مشاركته بورشة للإعلاميين أقامتها في دمشق مؤخراً المنظمة الإغاثية الروبوجية «تورفاك».

ووثقت بيانات المكتب المركزي للإحصاء «الوطن ٢٠٢٤/٩/١٢»، في سياق بحث ميداني، أن إنفاق الفرد السوري يومياً، بلغ ١٩٦٨ الليرة سورية أي إن أسرة مؤلفة من ٥ أشخاص في سورية كانت تحتاج إلى ١,٧٩٥,٢٥٢ ليرة لشراء السلع فقط.

علماً أن هذا الرقم هو الأدنى بين كل الأرقام عن تكلفة المعيشة، ومع ذلك فإنه أقل بكثير من رواتب المتقاعدين والعاملين في القطاع العام «٢,٥ مليون»، التي تتراوح مابين ٣٠٠ ألف إلى ٥٠٠ ألف ليرة شهرياً مع التعويضات المختلفة.

وتتحدث الأرقام من المصدر ذاته عن نسبة بطالة «٢٤ بالمئة» أي ما يقرب من ١,٤١٣,٦٦١ متعطلاً.

وترتفع نسبة الإعالة في سورية إلى ستة أشخاص للعامل الواحد.

إن بقاء الرواتب والأجور على هذه السوية من الانخفاض الشديد، يعني تفاقم كثير من المشكلات، وأفدحها على الإطلاق ضعف الإنتاج وتدنيه بسبب العجز عن الوصول إلى مكان العمل عندما لا يتوافر النقل المجاني وتراجع الإحساس بجدوى العمل، لعدم قدرته على تلبية متطلبات الزوجة والأولاد والاضطرار إلى العمل في مكان آخر واختصاص مغاير، مما ينهك العامل ويحرمه الإجازة، إلى جانب التأثيرات السلبية للفقر وتبدي الآن في ارتفاع نسب الطلاق، وقد يكون سبباً في الجريمة كالسرقة عن طريق القتل.

إن هذه الواقعة موجعة تاريخياً، ومبهمة، بالمقارنة مع كثير من دول العالم، علما أنها كانت موجودة في سورية لعقود كثيرة ولم تشهد تغييراً ملموساً إلا لسنوات معدودة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ثم لتعود إلى سابق عهدها في سنوات الحرب الجائرة على سورية.

وفي اللحظة الراهنة فقدت الأجور معناها بصفتها توفر للعامل احتياجاته من الطعام والكساء والسكن والطبابة والتعليم والتدفئة والنقل، ولهذا يجب إيجاد حل سريع لإعادتها إلى دورها الأساسي في حياة العامل والمؤسسة والوطن.

ثمة على هذا الصعيد سؤال منطقي وبسيط جداً هو من أين يؤمّن القطاع الحكومي العام الزيادة المجزية المطلوبة، لجسم أكبر معضلة في حياتنا الاقتصادية الآن؟

سأقدم جواباً حازماً، لا علاقة له بكل الوصفات الناجعة كاستنهاض الصناعة العامة وإعادة تشغيل مصانع القطاع العام المهمة، وتأمين مستلزمات الزراعة بشقيها النباتي والحيواني لإنتاج أفضل، وزيادة الصادرات وتوفير بيئة مشجعة على الاستثمار وعلى افتتاح مشاريع صغيرة بعيداً عن الممارسات غير المشروعة للمبتزين وتسريع التقاضي لأن المماطلة بالقضاء إلغاء للعدل....إلخ.

لن أتكرم على هذه الوصفات المكررة والمعطلة.

بجزم أقول للوزراء الجدد القادمة، زيدوا الرواتب والأجور من الزيادات الهائلة التي طرأت على كل الخدمات الحكومية ومن الأرباح الهائلة لكثير من المؤسسات الحكومية، وقد كانت تقدم خدماتها مجاناً أو شبه مجانية (تاريخياً)، تماماً كالرواتب والأجور الضئيلة على مر الزمان.

مدينة طرطوس تعاني سوء خدمات النظافة

المحافظ غير راضٍ عن الوضع الخدمي ويدعو المجتمع الأهلي للمساعدة

طرطوس- هيثم يحيى محمد

يعاني سكان مدينة طرطوس وزوارها سوء الخدمات المتعلقة بالنظافة والحدائق والطرق والإشغالات والواجهة البحرية الشرقية ومناطق المخالفات الجماعية وغيرها ومع استمرار هذه المعاناة تكثر الشكاوى من هنا وهناك مع المطالبة بتحسين الواقع بغض النظر عن الأسباب.

وأكد محافظ طرطوس فراس أحمد الحامد خلال لقائه مع رئيس ومجلس المدينة الخميس الماضي ضرورة تحمّل المسؤوليات وممارسة الصلاحيات من قبلهم والعمل بكل الإمكانيات المتاحة لتحسين الواقع الخدمي، ولاسيما قطاع النظافة والحدائق وكل ما يلامس المواطن، وبذل كل الجهود وإطلاق المبادرات والتعاون مع المجتمع المحلي لإظهار مدينة طرطوس بالصورة التي تليق بها.

وأكد الحامد أيضاً أهمية استثمار الموارد بالشكل الأمثل بما ينعكس إيجاباً على الخدمات المقدمة للمواطنين، وتفعيل قانون النظافة رقم ٤٩ لعام ٢٠٠٤ وممارسة الصلاحيات التي أناطها القانون رقم ٨ لعام ٢٠٢١ بالمجالس المحلية لضبط الأسواق، وإيلاء الشكاوى الأهمية المطلوبة.

من جهته أكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع مجالس المدن محمد المحمد الذي حضر اللقاء في تصريح لـ«الوطن» أن لقاء المحافظ مع رئيس وأعضاء مجلس مدينة طرطوس في إطار عمل المحافظة المستمر لتحسين واقع المدينة من كل الجوانب والحرص على أن يأخذ المجلس دوره الكامل وفق ما ينص عليه قانون الإدارة المحلية، مشيراً إلى أنه خلال اللقاء تحدث المحافظ عن الواقع الخدمي الحالي والقيام بكل ما من شأنه تقديم أفضل الخدمات المواطنين بدءاً من النظافة غير المقبولة وليس انتهاء بالحدائق مع استعداد المحافظة لتقديم الدعم والمساندة الممكنة.

وبخصوص موضوع الحدائق بين المحمد أنه تم الحديث عن واقعها من كل النواحي وضرورة العمل لتحسين هذا الواقع من حيث النظافة والري والترتيب وغير ذلك، لافتاً إلى أن المحافظ شدد على المباشرة بحديقة المجاهد الشيخ صالح العلي بدءاً بمحيطها بعد أن تم رصد ٥٠٠ مليون لهذا العام وملياري ليرة سورية لإكمال أعمال هذه الحديقة العام القادم.

وأضاف المحمد: إن المحافظ تحدث بشكل مفصل عن تنظيم الكورنيش البحري الذي تم تصديه وعن تشجيع الاستثمارات على امتداده وإدارة مجلس المدينة للاستثمارات المتعلقة بأملاك المدينة بالشكل الأمثل وعن شارع ٨ آذار وضرورة إنجازه ووضع أحد مساراته بالخدمة قبل نهاية هذا العام، لافتاً إلى أن المحافظ شدد على أهمية العلاقة مع المجتمع المحلي وتشجيع المبادرات التي من شأنها زيادة الخدمات للأخوة المواطنين، مع ضرورة تفعيل قانون النظافة رقم ٤٩ لعام ٢٠٠٤ والذي من شأنه زيادة الاهتمام والحرص من المواطنين بموضوع النظافة وتسهيل أعمال ترحيل الأنقاض الموجودة في المدينة.

كما طلب المحافظ خلال الاجتماع من المدينة سرعة الرد على الشكاوى التي ترد إلى المحافظة والتي تحال إليها والتعامل معها بإيجابية وبالسرعة القصوى، وتم التركيز على المولدات الموجودة في الأحياء ومعالجة أي شكوى ترد بخصوصها، كما طرح خلال اللقاء موضوع تنظيم التوسع لمدينة طرطوس والمناطق التنظيمية الـ ١٤ التي ستصدر فيها مراسيم لإحداث هذه المناطق التنظيمية ووجه المحافظ بالإسراع بهذا الملف بغية إنهاء معاناة أبناء مناطق المخالفات والمناطق الجنوبية والشمالية والشرقية الأمر الذي من شأنه تسهيل إجراءات كثيرة للأخوة المواطنين.

وختم المحمد بالقول: لقد تم في نهاية اللقاء الاستماع إلى طروحات أعضاء مجلس المدينة المتعددة ومقترحاتهم لمعالجة المشكلات العالقة.

وبعد اللقاء قام المحافظ بزيارة حديقة الباسل وسط المدينة حيث اطلع على الوضع الخدمي فيها وأبدى عدم رضاه عنه وشدد على المعنيين لإجراء كل ما يلزم لتحسين مظهرها من أعمال التقليم والنظافة وصيانة المقاعد والألعاب وتحقيق شروط السلامة العامة على كامل مساحة الحديقة.

دراسة لتأهيل قسم الإسعاف في مشفى أباظة بالقنيطرة

الوطن- خالد خالد

طالب محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران بالتقيد بالمواصفات الفنية وجودة التنفيذ لتأهيل قسم الإسعاف في مشفى الشهيد ممدوح أباظة، إضافة إلى رفع وتيرة العمل والالتزام بالعقد، وخاصة المدة الزمنية المحددة لأهمية القسم وإعادة وضعه بالخدمة.

وتفقد جمران العمل في مشروع تأهيل قسم الإسعاف في المشفى الذي يتم تنفيذه عن طريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، واطلع على الأعمال المنفذة ونسب التنفيذ والمراحل التي قطعتها الجهة المنفذة، مؤكداً على أهمية إنجازه في الوقت المحدد لكونه المشفى الوحيد على أرض المحافظة ويغطي الريف الغربي من محافظتي ريف دمشق ودرعا.

ووجه جمران شكره لمنظمة UNDP لما تقدمه من مشاريع على أرض المحافظة تسهم في تحسين الخدمات وانعكاس تلك المشاريع على أبناء المحافظة من مشاريع حفر آبار ومياه وتركيب طاقة بديلة وتأهيل مراكز صحية ومدارس وتأهيل معوقين وسبل العيش وغيرها الكثير من المشاريع، مثنياً على جودة العمل ودقة التنفيذ حيث بلغت نسبة التنفيذ نحو ٤٠ بالمئة وبكلفة تفوق مليارَي ليرة.

وأوضح المدير العام للهيئة العامة لمشفى أباظة بشار حلاوة أن مشروع تأهيل قسم الإسعاف يكتسب أهمية خاصة من حيث تحسين البنية الإنشائية والخدمية لقسم الإسعاف، علماً أن القسم لم يتم ترميمه منذ بناء المشفى عام ٢٠٠١، منوهاً بأن جامعة دمشق تقوم بالدراسات الفنية اللازمة من أجل مشروع توسيع قسم الإسعاف بهدف زيادة السعة الاستيعابية للقسم والدراسة في مراحلها الأخيرة.

وبين حلاوة أن مدة العقد لتأهيل قسم الإسعاف ٩٠ يوماً، ونسبة التنفيذ الحالية نحو ٤٠ بالمئة، ومن المأمول أن ينتهي المشروع ضمن المدة العقدية وبمواصفات فنية جيدة، مضيفاً إنه تم تجهيز مكان بديل من قسم الإسعاف حيث تم تجهيز قسم العزل سابقاً ليكون البديل المؤقت عن قسم الإسعاف.

وحول عدد الخدمات التي قدمها المشفى خلال النصف الأول من العام الحالي، أوضح حلاوة أن عدد الخدمات الطبية التي قدمها المشفى بلغت ١٤١ ألف خدمة طبية وبلغ عدد المرضى المراجعين للهيئة ٣٧٥٣٢ مريضاً، وتم قبول ٥٤٤٣ مريضاً منهم ضمن المشفى، وبلغ عدد مراجعي قسم الإسعاف ١٧٧٩١ مريضاً قُدمت لهم الخدمات بشكل مجاني من فحوصات وصور وتحاليل، أما عدد المراجعين للعيادات الخارجية فوصل إلى نحو ١٤ ألف مريض.

ولفت إلى إجراء ١٣٩٦ عملاً جراحياً توزعت بين ٣٩٨ عملية جراحية باردة و٣٥٥ عملية قيصرية و٢٠١ عملية إسعافية تخدير كامل و٤٤٢ عملية إسعافية بتخدير موضعي، كما قدم قسم غسيل الكلية ١٥١٦ جلسة غسيل كلية للمرضى الذين يعانون قصوراً كلوياً مجاناً، وبلغ عدد صور الأشعة نحو ١٥ ألف صورة، وصور الطبقي المحوري ١٣٦٠ صورة وفحوصات الإيكو ٨٣٤٨ فحصاً.

وشدد مدير الهيئة على تأمين مستلزمات العمل من أطباء اختصاصيين وكوادر فنية ومستلزمات الإنتاج المطلوبة من أدوية وأوكسجين ولوازم «مستهلكات طبية» سعياً للحفاظ على جودة الخدمة الطبية المقدمة لأبناء المحافظة والمرضى المراجعين.

تخفيض توريدات السويداء من طلبات المحروقات إلى ٤ يومياً

معاصر العنب تستغيث.. نقص المازوت يهدد بتلف المحصول

السويداء -عبير صيموعة

أدى تخفيض توريدات محافظة السويداء من مادة المازوت إلى ٤ طلبات يومياً بعد أن كانت بمعدل ٦ طلبات إلى خلق إشكاليات في عمل كل القطاعات ليستأثر قطاع النقل بالإشكالية الكبرى بعد أن تم تخفيض المخصصات لوسائل النقل لأكثر من مرة لتنتهي بواقع صهريج واحد باليوم، رغم الحاجة فعلياً إلى أكثر من ٤ طلبات على أقل تقدير الأمر الذي أدى إلى انخفاض عدد الآليات العاملة على كل الخطوط في المحافظة، إلى ما دون النصف أو توقف العمل على كثير من الخطوط التي لا يتم تزويدها بالمادة حسب جداول التوزيع، حيث أكد الكثير من الأهالي تخوفهم خلال الأيام القادمة من صعوبة الوصول إلى وظائفهم فضلاً عن تخوفهم من تعطل أبنائهم جراء عدم قدرتهم الوصول إلى مدارسهم الحرفية والصناعية أو الجامعات.

كما انعكس تخفيض كميات المازوت على عمل معاصر العنب الذي تزامن مع بدء موسم العصر، حيث أكد أصحاب عدد كبير من معاصر العنب ممن تواصلوا مع «الوطن» ضرورة إيجاد آلية تمكنهم من الحصول على مخصصاتهم من مادة المازوت لعدم قدرتهم على ترك مواسمهم في دون عصر نظراً لحساسية العنب وتلفه في حال التأخير في تأمين المادة، مشيرين إلى أنه تم تحويل مخصصات المعاصر للتزود بالمادة إلى البوابة الذهبية، الأمر الذي فاقم إشكالية الحصول عليها في الوقت المطلوب الذي من المفترض أن يتوافق مع زمن نضوج المحصول، مؤكدين أنهم تقدموا بطلب تزويدهم بالمحروقات منذ أكثر من أسبوعين وحتى تاريخه ولم يحصلوا حتى على دفعة واحدة من مخصصاتهم.

رئيس نقابة عمال النقل البري في اتحاد عمال السويداء سليم العربيد أكد لـ«الوطن» أن قلة التوريدات من مادة المازوت «أسوة بكل المحافظات»، إضافة إلى عدم التنسيق الصحيح في عملية التوزيع من قبل فرع المحروقات أدى إلى أزمة نقل على ساحة المحافظة الأمر الذي ينذر بوضع كارثي وأزمة خانقة ضمن قطاع النقل على كل الخطوط خلال القادم من الأيام، وخاصة أنه جرى إبلاغ النقابة بأن تخفيض الكميات الموردة سيستمر حتى تاريخ منتصف تشرين الأول القادم.

وأوضح أن شح الكميات الموردة انعكس سلباً على مخصصات النقل بالدرجة الأولى، والتي جرى تخفيضها إلى ٨٠ بالمئة من الكميات حيث يحتاج قطاع النقل وحده إلى ٤ نقلات ونصف يومياً، في حين أن الكميات الموردة للمحافظة ولكل القطاعات لم تتجاوز ٤ نقلات يوميا.

رئيس اتحاد الحرفيين في السويداء تيسير أبو ترابي أكد لـ«الوطن» قيام لجنة تقدير الاحتياج بتقدير الاحتياج لجميع المعاصر على ساحة المحافظة من مادة المازوت والبالغ عددها ١١٧ معصرة، إلا أن الذين قاموا بتقديم طلباتهم للحصول على مادة المازوت لم يتجاوز عددهم ٥٢ صاحب معصرة علماً أن الموافقات للجميع موجودة، كما جرى رفع الجداول منذ أسبوعين إلى البوابة الذهبية التي تم تحويل مخصصات المعاصر لها لتزويدها بالمادة وننتظر التوريدات حتى يتم توزيعها، لافتاً إلى أنه وبناء على مطالب أصحاب المعاصر وحاجة العمل ضمنها إلى إجراءات أكثر مرونة قام الاتحاد بمخاطبة رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الصناعة بكتب رسمية لإعادة مخصصات المعاصر إلى الاتحاد وما زال الانتظار سيد الموقف.

١٧ طن دواء لصحة الحسكة

مدير الصحة لـ«الوطن»: المباشرة بتأهيل قسم النسائية والأطفال بمركز «اللؤلؤة» الطبي

الحسكة- دحام السلطان

تسلّمت مديرية الصحة بالحسكة خلال الأيام القليلة الماضية شحنة دوائية مختلفة الكميات والنوع مقدّمة من وزارة الصحة ومن منظمة الصحة العالمية عن طريق الوزارة لرفد القطاع الصحي الحكومي بالمحافظة بالمستلزمات الطبية المتنوّعة في ظروف التضييق والحصار الذي تعيشه المحافظة، ورفع كتف عن المواطن في ظل الارتفاع الفاحش والغلاء في أسعار الدواء لدى القطاع الخاص.

وأوضح مدير صحة الحسكة عيسى خلف في تصريح لـ«الوطن» بأن شحنة الدواء التي وصلت إلى مستودعات مديرية الصحة مؤخراً وهي المقدّمة من الوزارة ومن منظمة الصحة العالمية عن طريق وزارة الصحة أيضاً، بلغت كمياتها نحو ١٧ طناً من الدواء المنوّع الاستطباب «العلاجي والإسعافي»، حيث وصلت منه كمية ١١ طناً تحتوي على مادة الأحماض لزوم جلسات قسم الكلية الصناعية، والكمية الأخرى تحتوي على أبر وسيرومات متنوّعة ومواد إسعافية مختلفة.

وأشار مدير الصحة إلى أن أحماض جلسات قسم الكلية الصناعية، سيتم توزيعها تباعاً على قسم الكلية الصناعية، الذي تم تأهيله وإعادة صيانته صيانة كاملة، ولاسيما محطة التحلية فيه بجهود كوادر مديرية صحة الحسكة وبدعم من هيئة «مار أفرام»، فيما سيتم توزيع الأدوية الأخرى لتغطية احتياجات مركز «اللؤلؤة» الطبي بالدرجة الأولى، ومن ثم سيصار إلى توزيع كمية الدواء المتبقية على المناطق والمراكز الصحية في مدينتي الحسكة والقامشلي، وهي أدوية متنوعة تشتمل على أدوية الداء السكري «الأنسولين المختلط والسريع والبطيء» وحبوب «المتقرمين وغلوستان» وأدوية الحمى المالطية «ريفاو ستربتومايسين» وأدوية اللاشمانيا «غلوغانتيم».

وفي السياق بيّن خلف، أنه تمت المباشرة بتجهيز وتأهيل الطابق الثالث من مركز «اللؤلؤة» الطبي، المقرر أن يكون نواة لمشفى حكومي في مدينة الحسكة، بعد خروج كل من مشفى حي العزيزية الوطني ومشفى الأطفال في حي النشوة عن يد الدولة.

وأضاف: إن المنظمة الدولية للطفولة «يونيسيف» وشركة «القريسي» وهي إحدى شركات القطاع الخاص بالمحافظة، قد باشرتا العمل على تأهيل الطابق المشار إليه ليكون قسماً للنسائية والأطفال، بعد أن تم الانتهاء خلال الفترة الماضية من تأهيل القسم الطابقي الثاني في مركز «اللؤلؤة» الطبي وأصبح قسماً للداخلية عن طريق مؤسسة «اليمامة» الخيرية، مع وجود الطابق الأول الذي هو بالأساس قسم للإسعاف في المركز المذكور.